# مختصر القوافى

## لأبى الفتح عثمان بن جنى

المتوفى ٣٩٢هـ

قدم له وحققه وعلق عليه

الدكتور

السيد أحمد على محمد

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الناشر

مكتبة الزهراء

٨ ش عبد العزيز - عابدين - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

# تمهيد

القافية من الركائز المهمة فى بنيان الإيقاع الشعرى ، بل هى تاجه " وهى لا تقف من هذا الإيقاع موقف الحلية ، بل هى جزء لا ينفصم عنه ؛ إذ تمثل قضاياها جزءًا مهما من بنية الوزن الكامل ، تفسَّر من خلاله وتفسِّره ، فهما وجهان لعملية واحدة "[١] .

وقد جرت عادة العروضيين أن يذكروا علم القافية بعد علم العروض فهو ـ أى علم القافية ـ كالرديف لعلم العروض ، رغم ما بينهما من شدة واتصال ، مما حدا بعضهم إلى أن يقول : إن علم القوافى علم جليل لا يصلح أن يُجعل علاوةً على علم العروض[٢] .

قال ابن جنى : " علم القوافى وإن كان متصلاً بالعروض وكالجزء منه ، لكنه أدق وألطف من علم العروض ، والناظر فيه محتاج إلى مهارة فى علم التصريف والاشتقاق واللغة والإعراب "[٣] .

والعلة فى النظر إلى القافية بعد العروض يرجع إلى طبيعة القافية ؛ إذ النظر إليها يأتى متأخرًا عن العروض ، حيث تمثل منتهى بيت الشعر ، وطبيعى أن يكون النظر

---

١ ـ القافية تاج الإيقاع الشعرى / ٧ .

٢ ـ انظر الغامزة / ٢٣٧ .

٣ ـ انظر رأى ابن جنى فى الغامزة / ٢٣٧ .

إليها يأتى بعد العروض ، ولا جرم أن علماء العروض جعلوا القافية بعد الحديث عن العروض .

## المعنى اللغوى للقافية :

جاء فى اللسان " والقافية من الشعر الذى يقفو البيت ، وسميت قافية لأنها تقفو البيت ، وفى الصحاح : لأن بعضها يتبع أثر بعض "[١] .

قال الدمامينى " واشتقاق القافية من قفا يقفو إذ اتبع ، فهى تقفو أثر كل بيت ، أو تقفو أثر أخواتها ، والأول أولى ، لأن البيت الأول لا يصح فيه المعنى الثانى ، وعلى كلا القولين فهى فاعلة على بابها . وقيل : لأن الشاعر يقفوها لأنها تجرى له فى البيت الأول على السجية ، ثم يتبعها فى سائر الأبيات ، فهى فاعلة بمعنى مفعولة "[٢]

## المعنى الاصطلاحى :

اختلف العروضيون فى تحديد القافية اختلافًا نوجزه فيما يأتى :

١ ـ أن القافية : من آخر ساكن فى البيت إلى أول ساكن يليه مع الحرف المتحرك الذى قبله ، فهذا المجموع هو القافية ، وهذا الرأى منسوب إلى الخليل بن أحمد[٣] .

٢ ـ أن القافية : آخر كلمة من البيت ، وهذا الرأى للأخفش[٤] .

---

١ ـ اللسان . قفا ٢٠ / ٥٦ .

٢ ـ الغامزة / ٣٢٩ ـ ٢٤٠ ، وانظر الوافى / ١٩٩ ، والنبذة الصافية / ٩٣ .

٣ ـ الوافى / ١٩٩ ، والغامزة / ٢٣٧ .

٤ ـ القوافى للأخفش / ١ .



٣ ـ أن القافية : كلمتان من آخر البيت ، حكاه الزجاجى عن بعض أهل العلم[١]

٤ ـ أن القافية : الجزء الأخير من البيت ، كمفاعيلن الثامن من الطويل[٢] .

٥ ـ أن القافية : حرفان من آخر البيت[٣] .

٦ ـ أن القافية : ما لزم الشاعر إعادته من الحروف والحركات ، وقد نسب هذا الرأى إلى ابن السراج الشنترينى[٤] .

٧ ـ أن القافية حرف الروى نفسه ، وهو رأى الفراء وأكثر الكوفيون[٥] .

٨ ـ أن القافية نصف البيت الأخير[٦] .

٩ ـ أن القافية البيت كله[٧] .

١٠ ـ أن القافية القصيدة كلها[٨] .

والذى أميل إليه ـ وقد استقر الرأى عليه من قبل ـ أن القافية ما حدده الخليل بن أحمد لها ، وهو أنها من آخر ساكن فى البيت إلى أول ساكن يليه مع الحرف المتحرك الذى قبله .

---

١ ـ انظر نهاية الراغب / ٣٤٢ .

٢ ، ٣ ـ كتاب شرح مقدمة ابن الحاجب فى علم العروض / ٢٠٩ .

٤ ـ المعيار / ٢٠٩ .

٥ ـ انظر نهاية الراغب / ٣٤٢ .

٦ ـ كتاب شرح مقدمة ابن الحاجب / ٢٠١ .

٧ ، ٨ ـ القوافى للأخفش / ٣ .

وقد شغلت القافية كثيرا من علماء العروض ، فمنهم من أفرد لها كتابًا خاصًا بها كالقوافى للأخفش ، والقوافى للرقىّ ، ومنهم من جمع علمى العروض والقافية فى كتاب واحد باعتبارهما وجهين لعملة واحدة ، كما هو الشأن فى الكافى فى العروض والقوافى للخطيب التبريزى ، والعيون الغامزة على خبايا الرامزة للدمامينى ، والنبذة الصافية فى علمى العروض والقافية للسنفى وغيرهما .

والكتاب الذى بين أيدينا هو لابن جنى ، سماه مختصر القوافى ، وقد عجبت أن هذا الكتاب لم ير النور بعد ، إذ هو قابع بين المخطوطات فعزمت على تحقيقه ونفض غبار الزمن عنه لعدة أسباب :

١ - أن هذا الكتاب لابن جنى الذى يعد " من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وصنف فى ذلك كتبًا أبر بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين "[١] .

قال عنه العكبرى " وجمعت كتابى هذا - يعنى شرح ديوان المتنبى - من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمدًا على قول إمام القوم المقدم فيه ، الموضح لمعانيه .. أبى الفتح عثمان .. وإنما اقتدينا بالإمامين الفاضلين أو صاحبَىْ الشعر والقوافى والعروض ، العالمين بالآداب وكلام العرب ، اللذين يُقتدى بقولهما فى الآفاق ، وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق ، أبى الفتح عثمان بن جنى ، والإمام أبى زكريا يحيى بن على التبريزى "[٢] .

---

١ - معجم الأدباء ١٢ / ٨١ طبعة دار المأمون .

٢ - مقدمة شرح كتاب المتنبى للعكبرى ١ / ٨ - ٩ .



وقال الثعالبى : " هو القطب فى لسان العرب ، وإليه انتهت الرياسة فى الأدب "[١] .

٢ - أن آراء ابن جنى فى القافية متناثرة فى كتب العروض والقوافى ، فأولى بالباحث أن يحقق كتابه فى القافية باعتباره مصدرًا لتلك الآراء .

قال محمد بن واصل الحموى : " ومن الناس من أجاز الفتح مع كلٍّ من الضم والكسر مع استقباحه ، وممن أجاز ذلك ابن جنى "[٢] .

قال ابن جنى فى الإقواء : " وهذا كثير فى الشعر ، ودخول النصب مع كل واحد منهما قبيح جدًا "[٣] .

وقال الدمامينى عن السناد : " وقيل : هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة أو حرف ، وبه قال الرمانى ، وقيل : هو اختلاف الإرداف فقط ، وبه قال أبو عبيد ، وقيل : هو كل عيب يحدث قبل الروى خاصة ، وبه قال ابن جنى ، وهو الصحيح "[٤] .

قال ابن جنى عن السناد : " كل عيب يحدث قبل الروى ، كإرداف قافية وتجريد أخرى .. "[٥] .

---

١ - يتيمة الدهر ١ / ٨٩ .

٢ - الدر النضيد [ رسالة ماجستير ] / ٣١٧ .

٣ - مختصر القوافى / ٤٨

٤ - الغامزة / ٢٦٢

٥ - مختصر القوافى / ٥٠

قال الإسنوى فى الإقواء : " وأما الفتح فمنعه الحامض بالكلية ، وجوزه ابن جنى مع استقباحه "[١] .

والدليل على اهتمام علماء العروض بهذا الكتاب أن بعضهم نقل منه نصوصًا لم ينسبها إلى صاحبها ابن جنى .

قال الخطيب التبريزى : " فإن كان الروى اسمًا مضمرًا أو من جملة اسم مضمر جاز أن تكون الألف منفصلة تأسيسًا وغير تأسيس ، فالتأسيس نحو قوله :

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ما أرى ... من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا

بدا لىَ أنى لستُ مدرك ما مضى ... ولا سابقًا شيئًا إذا كان جائيًا

فجعل ألف [ بدا ] وإن كانت منفصلة تأسيسًا لما كان الروى اسمًا مضمرًا وهو باء [ بدا ليا ] .

وكقوله :

فإن شئتما ألقحْتُما ونتجْتُما ... وإن شئتما مِثلا بمثل كما هما

وإن كانَ عقلٌ فاعقلا لأخيكما ... بناتِ المخاضِ والفِصالِ المقاحما

فجعل ألف [ كما هما ] تأسيسا ، لأن بإزائها ألف [ المقاحما ] "[٢] .

هذه الفقرة بما فيها من أبيات شعرية هى نفس ما قاله ابن جنى[٣] ، وتوافق مثل هذه لا يأتى بمحض الصدفة .

---

١ - نهاية الراغب / ٣٧٠ ، وانظر مختصر القوافى / ٤٨

٢ - الكافى / ١٥٤ ، ١٥٥ .

٣ - مختصر القوافى / ٤١ ، ٤٢ .



٣ - أن هذا الكتاب - رغم صغر حجمه - قد حوى كل ما يتعلق بالقافية ، ففيه حد القافية ، وألقابها ، وحروفها ، وحركاتها ، وما ينبغى أن يكون رويًا ، وعيوبها ، كل ذلك مع شرح ميسور واستدلال وافٍ بالغرض ، لذا كان اهتمامى بتحقيق هذا المختصر لعالم العربية ، أبى الفتح عثمان ابن جنى رحمه الله .

أرجو من الله العون والتوفيق ،،

الدكتور / السيد أحمد على محمد

# الأمثال
# في كتاب سيبويه
## دراسة نحوية صرفية

إعداد :

**الدكتور السيد أحمد علي محمد**

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف والعروض

**بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة**

الناشر

**مكتبة الزهراء**

**٨ ش عبد العزيز - عابدين**

و « الأمثال » لأبى عبيدة بن معمر بن المثنى ، و « جمهرة الأمثال » لأبى هلال العسكرى ، و « فصل المقال فى شرح كتب الأمثال » لأبى عبيد البكرى ، و « ومستقصى الأمثال » لأبى القاسم الزمخشرى وغيرها من الكتب التى اكتفت برصد تلك الأمثال ، وترتيبها مبينة موردها ومضربها ، ولم تتطرق هذه الكتب إلى تحليل هذه الأمثال أو ذكر ما فيها من دراسات نحوية أو صرفية زخرت بها تلك الأمثال .

هذا ولم تعط كتب النحو الأمثال حقها في الدرس والتحليل ، ولم تذكر إلا القليل منها على الرغم من أن كتب الأمثال تحوى الآلاف منها ، ولو وجهت الدراسات النحوية والصرفية وغيرها إلى تلك الأمثال مع تفردها بكتب خاصة بها شأنها فى ذلك شأن الشواهد الشعرية لكانت الدراسات أجدى وأروع .

ويعد كتاب سيبويه من أروع ما كتب فى حقل الدراسات النحوية والصرفية والصوتية وغيرها ، وقد أفردت كتب كثيرة تناولت هذا الكتاب بالدرس والتحليل ، ووجدت فى هذا الكتاب معينا لا ينضب ، فنهلت منه واغترفت من فيضه .

وعلى الرغم من أن الأمثال تمثل جزءا لا يستهان به فى كتاب سيبويه إلا أن الدراسات النحوية والصرفية لم تعر لها بالا ولم تفرد لها أبحاثا خاصة بها ، بل مستها مسا خفيفا فى الحديث عن ظواهر نحوية أو صرفية .

لذا كانت أهمية هذا البحث فيما جاء بالكتاب من أمثال عربية كخطوة على طريق دراسة الأمثال العربية دراسة وافية مستقلة فى الدرس النحوى والصرفى وغيرهما .



أما المنهج المتبع فى هذا البحث فيتلخص فى الآتى :

أولا : ترتيب الأمثال الواردة فى كتاب سيبويه وتقسيمها إلى قسمين :

القسم الأول : ما يتعلق بالأمثال التى تتناول قضايا نحوية .

القسم الثانى : ما يتعلق بالأمثال التى تتناول قضايا صرفية .

ثانيا : ذكر مورد المثل مضربه ، لأن ذلك يعد جزءا هاما فى فهم طبيعة المثل وتوجيهه نحويا وصرفيا ، مع ذكر الروايات الأخرى إن وجدت .

ثالثا : عدم الاكتفاء برصد المسألة النحوية أو الصرفية للمثل كما جاءت فى الكتاب وإنما يتناول البحث ماذكره علماء النحو والصرف فى المسألة نفسها ، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف فيما ذكره سيبويه والعلماء من بعده ، مع اتخاذ الرأى المناسب حين تتعدد الآراء .

رابعا : إذا كان المثل يعالج جزءا من ظاهره نحوية أو صرفية بينت تلك الظاهرة فى عمومها ثم عرّجت على المثل لبيان موضعه بالنسبة لتلك الظاهرة .

خامسا : جمع الأمثال التى تعالج مسألة نحوية أو صرفية واحدة مثل حذف ناصب المفعول به ، فقد ذكرت كل الأمثال التى جاءت فى كتاب سيبويه ، والتى تبين تلك المسألة مع ترتيب هذه الأمثال المشتركة فى ظاهرة واحدة تبعا للحروف الهجائية .

وإننى إذ أقدم هذا العمل المتواضع أرجو من الله المثوبة ، وأن ينفع به القراء ، فإن حققت الهدف فالحمد لله ، وإن كانت الأخرى فحسبى أن اجتهدت والنقص من طبيعة البشر ، أما الكمال فلله واحده .

**السيد أحمد على**

الناشر
مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز ـ عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

# تقديم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . وبعد

فقد حظيت الشواهد الشعرية بنصيب وافر فى الدراسات النحوية والصرفية ، وعكف علماء النحو والصرف على تصنيفها وتحليلها ، ولم يقتصر ذلك فيها على الشائع فى لغة العرب ، بل امتد ذلك إلى الشاذ منها ، كما لم يقتصر ذلك على المنسوب منها إلى شعراء معروفين ، بل امتد ذلك إلى المجهول من الشعر مما لم يعرف قائله ، وعلى الجانب الآخر لم تحظ الأمثال العربية - على كثرتها - بهذا الاهتمام الذى وجه إلى الشعر من جانب علماء النحو والصرف وغيرهم ، فقد أفرد بعضهم كتبا خاصة بالشواهد الشعرية وتناولوها بالدرس والتحليل ، على حين أن الأمثال لا تقل أهمية عن أشعار العرب فهى معين لا ينضب فى حقل الدراسات النحوية والصرفية والصوتية والدلالية ، حيث يجد الباحث ضالته فيها ، وهى على إيجازها مرآة صادقة للحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية للعرب عبر العصور المختلفة .

قال أبو هلال العسكرى عن الأمثال « فهى من أجلّ الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله ، لقلة ألفاظها ، وكثرة معانيها ، ويسير مئونتها على المتكلم مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها » (١) .

نعم وجه بعض الاهتمام إلى تلك الأمثال ، وألفت كتب فيها ، من نحو « الأمثال السائرة » للقاسم بن سلام ، و « أمثال العرب » للمفضل الضبى

(١) جمهرة الأمثال / ٥

# محتوى الكتاب


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| تقديم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١ |
| معنى المثل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤ |
| أصل المثل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥ |
| العناية بجمع الأمثال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٧ |
| أهمية المثل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨ |
| دور المثل فى التقعيد النحوى والصرفى وتطبيق ذلك على الكتاب | ١٢ |
| منهج سيبويه فى عرضه للأمثال ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦ |
| القسم الأول : الدراسة النحوية ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٠ |
| باب المعرب والمبنى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢١ |
| أولا : المركبات ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢١ |
| ثانيا : الممنوع من الصرف ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٢٥ |
| باب المبتدأ و الخبر ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠ |
| أولا : تعريف المبتدأ ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٠ |
| ثانيا : الابتداء بالنكرة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٣٦ |
| باب كان وأخواتها ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٥ |
| مما تختص به كان ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٤٥ |
| أفعال المقاربة والرجاء والشروع ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٦٠ |
| باب لا النافية للجنس ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٦٧ |
| باب المفعول به ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٤ |
| إضمار ناصب المفعول به ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٨٤ |
| باب المفعول المطلق ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٧ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| إضمار ناصب المفعول المطلق ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١١٧ |
| باب الحال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٩ |
| حذف عامل الحال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٢٩ |
| باب الإضافة ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٠ |
| باب النداء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٨ |
| حذف حرف النداء ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٤٨ |
| باب الحكاية ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٥٨ |
| القسم الثانى : الدراسة الصرفية ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٢ |
| باب المجرد والمزيد ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٣ |
| ( أ ) تسكين عين الثلاثى المتحركة ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٣ |
| (ب) من معانى صيغ الزوائد ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٦ |
| أولا : صيغة أفعل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٦ |
| ثانيا : صيغة استفعل ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٦٩ |
| باب نونى التوكيد ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٧٣ |
| باب التأنيث ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨١ |
| باب الإعلال والإبدال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٨٧ |
| ما جاء على الأصل مما وجب إعلاله ... ... ... ... ... ... ... | ١٨٧ |
| أهم نتائج البحث ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٩٢ |
| فهرس الأمثال ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٩٥ |
| فهرس المراجع والمصادر ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ١٩٧ |

# قضايا النحو

## فى "عبث الوليد" لأبى العلاء المعرى
## عرض وتحليل ونقد


إعداد

الدكتور/ السيد أحمد على محمد

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم جامعة القاهرة



الناشر

مكتبة الزهراء

٨ش عبد العزيز - عابدين/ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

يعد كتاب " عبث الوليد " من الكتب المهمة التى لا يستغنى عنها باحث لغوى أو أدبى ، فهذا السفر " هو [ أمالى ] أبى العلاء ، ونتيجة أبحاثه ، وخلاصة عمره ، ولباب فكره ، وأنه - وإن صغر حجمًا — إذا قدرنا غزارة علمه نلقبه خزانة العلوم [ دائرة المعارف ] ؛ فقد يحوى به النحوى الأمانى ، ويجد فيه الراغب فى اللغة [ جمهرة ] من المفردات ، وينال منه الصرفى مسائل [ كافية ] له [ شافية ] لعلته ، ويتبين فيه للبيانى كيف يسبك المعنى الواحد فى أساليب مختلفة بأرق عبارة ، وأرقى أسلوب ، ولا يعرض عنه العروضى لجذّاب فوائده ونوادر فرائده "[١] .

وقال شكيب أرسلان عن عبث الوليد : " وكيف لا تكون تلك الهدية من أنفس النفائس ، ولا يكون إبرازها من خدرها كجلاء العرائس ، وهى آداب مفخرة العرب وأعلاهم مقامًا فى اللغة والأدب شيخ معرّة النعمان ، والذى بلغ من سعة الفكر ، وعمق الغور ، وحدة الذهن ، أقصى ما يبلغه إنسان "[٢] .

وقال عنه الدكتور محمد حسين هيكل : " والذين يراجعون [ عبث الوليد ] يرون فيه من نقد الشعر ألوانًا قد لا تكون من مألوفنا اليوم ، ولكنها كانت مألوفة إلى زمن غير بعيد عنا ، فالعناية فيه باللغة وعلومها بالغة جدًا ، قد يحسبه أبناء اليوم مبالغًا فيه ، لكنهم ما يلبثون أن يعدلوا عن هذا الرأى حين يقرءون كتب السابقين من نقاد الأدب وإن كان البارعون فيه من أمثال الجاحظ يجعلون للأسلوب وللمعنى حظًا لا يقل عن

---

١ - عبث الوليد : ٦ .

٢ - السابق / ١٠ .

حظ اللغة وعلومها ، إن لم يزد عليها ، ولم أقف على طريقة أبى العلاء فى النقد إلا مما اطلعت عليه من هذا الكتاب "[١] .

تلك هى نظرة العلماء لكتاب " عبث الوليد " لشيخ معرّة النعمان ، أما ما يخص دراسة القضايا النحوية فى " عبث الوليد " فترجع أهميتها للأسباب الآتية :

١ - فى تصورى ينبغى أن تتخذ أبيات البحترى الواردة فى هذا الكتاب والتى ناقشها أبو العلاء المعرى بكفاءة واقتدار مصدرًا رئيسًا للاستدلال النحوى لما حوته من قضايا نحوية جديدة ، كما سيتضح ذلك فى ثنايا مناقشتى للكتاب ، وذلك فى تصورى أيضًا لقرب صاحبها من عصور الاحتجاج ، إذ إن ميلاده كان فى بداية القرن الثالث الهجرى ، ووفاته فى عام أربعة وثمانين ومائتين من الهجرة[٢] .

٢ - أن أبا العلاء المعرى يمثل حقبة زمنية مهمة فى وضع القواعد النحوية هذه الفترة الزمنية كانت بعيدة عما شاب تلك القواعد من فلسفات عقيمة وخلافات حادة ، أبعدتها عن خدمة القاعدة النحوية وما يترتب عليها من حفظ اللسان من الزلل ، لذا كان من الأهمية بمكان دراسة آراء أبى العلاء المعرى النحوية لمعرفة مدى تطابق فكره النحوى والعلماء السابقين له واللاحقين له أيضًا .

٣ - أن أبا العلاء المعرى كان يدرس القاعدة النحوية من خلال النص الشعرى وتلك طريقة جديرة بالأخذ بها ، حيث نادى بها العلماء فى العصر الحديث ، وأعنى به دراسة القاعدة النحوية من خلال النصوص الأدبية ، بخلاف ما كان عليه كثير من النحويين فى دراسة القاعدة أولاً ثم إعطاء الدليل عليها .

---

١ - السابق / ١٢ .

٢ - وفيات الأعيان ٢/ ١٧٥ .



٤ - أن أبا العلاء المعرى فى توضيحه للقاعدة النحوية فى أبيات البحترى كان يستدل لها من القرآن الكريم وقول العرب نثرًا وشعرًا ، فكتابه بهذا يعد - كما قيل - مصدرًا من مصادر اللغة والأدب جديرا بالدراسة .

٥ - أن استدلال أبى العلاء المعرى بالآيات القرآنية وما فيها من القراءات المختلفة تعضيدًا للقاعدة النحوية يمثل مطلبًا هامًا ينادى به علماؤنا ، فما جاء فى الآيات القرآنية ليخدم قاعدة نحوية نأخذ به ، بمعنى أن نجعل القرآن " المصدر الأول فى وضع القاعدة النحوية ، وأن يُقدم على أى مصدر آخر من مصادر السماع "[١] .

هذا المطلب بجعل القرآن الكريم مصدرًا للتقعيد النحوى يعكس من قبل واقعًا أليمًا ، حيث إن بعض النحويين قد تجرأ على القرآن الكريم وقراءاته . فوصفوا بعض هذه القراءات بالشذوذ ، لا لشىء إلا لأنها خالفت قواعدهم النحوية ، بل إن بعضهم جاهر بترك الصلاة لو قرئ بقراءة ما ، فعلى الرغم من أن قراءة جر [ الأرحام ] من قولة تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[٢] هى قراءة سبعية قرأ بها حمزة بن حبيب إلا أن المبرد رحمه الله قال : " لو أنى صليت خلف إمام يقرؤها لقطعت صلاتى "[٣] .

قال ابن حزم متعجبًا من موقف النحاة من القراءات : " لا عجب أعجب ممن إن وجد لامرئ القيس ، أو لزهير أو لجرير ، أو الحطيئة ، أو الطرماح ، أو لأعرابى أسدى أو سلمى أو تميمى ، أو من سائر أبناء العرب لفظًا فى شعر أو فى نثر جعله فى

---

١ - نظرية النحو القرآنى / ١٥ .

٢ - سورة النساء آية ١

٣ - درة الغواص ٩٥ . ونظرية النحو القرآنى ٧٥

اللغة وقطع به ، ولم يعترض عليه ، ثم إذا وجد الله تعالى خالق اللغات وأصلها كلامًا لم يلتفت إليه ،ولا جعله حجة ، وجعل يصرفه عن وجهه ، ويحرفه عن موضعه ، ويتحيل فى إحالته عما أوقعه الله تعالى عليه "[1] .

٦ ـ أن أبا العلاء لم يقتصر فى بيانه للظاهرة النحوية فى شعر البحترى على القرآن الكريم وشعر العرب فحسب بل كان يعزو الظاهرة إلى لغات العرب ، فهو بذلك يعد مصدرًا من مصادر اللغة فى القبائل العربية .

٧ ـ كتاب " عبث الوليد " يعكس دقة أبى العلاء المعرى فى تحرى الرواية السليمة للأبيات ، فهو بذلك يعطى المثل والقدوة فى ذلك ، إذ إنه لم يستلخص قاعدة نحوية من فراغ ، أو من رواية مشكوك فيها ، الأمر الذى يجعل الباحثين فيه يطمئنون كل الاطمئنان فى دراستهم للأبيات الشعرية للبحترى وبيان القواعد النحوية المستخلصة منها .

٨ ـ الكتاب أيضًا يعكس وجهات نظر مختلفة لعلماء النحو من قبل ، كما يعكس موقف أبى العلاء موافقًا أو مخالفًا ، فهو بهذا يثرى البحث ويكسبه جدة وأصالة .

---

١ ـ كتاب الفصل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٢٩ . ونظرية النحو القرآنى ٤٢ .



## منهج الباحث :

أما منهج الباحث فى عرضه لقضايا النحو فى " عبث الوليد " فيتلخص فى الآتى :

١ ـ الرجوع إلى الأبيات الشعرية الخاصة بالبحترى فى ديوانه تثبيتًا لها وتحقيقًا منها والإشارة إلى موضعها فى ديوان البحترى فى الهامش .

٢ ـ تتبع القاعدة النحوية فى المصادر الرئيسة ، وبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين ما ذكره النحويون ، وما ذكره أبو العلاء المعرى .

٣ ـ الرجوع إلى المصادر الرئيسة للتثبت من أبيات الشعر التى استدل بها أبو العلاء فى بيان القاعدة النحوية ، مستعينًا فى ذلك بالدواوين الشعرية ، ومصادر الأدب المختلفة

٤ ـ الرجوع إلى كتب القراءات للتثبت من قراءة ذكرها أبو العلاء المعرى فى كتابه .

٥ ـ ترتيب القضايا النحوية التى تحدث فيها أبو العلاء المعرى تبعًا لأبواب الألفية .

٦ ـ لم يكن الباحث راصدًا لفكر أبى العلاء النحوى فحسب ، بل كان له رأيه الخاص ، فما جاء موافقًا للقاعدة نوّه به ، وما جاء مخالفًا بين وجه المخالفة وذكر الأدلة فى بيان رأيه .

٧ ـ بين الباحث منهج أبى العلاء المعرى فى ذكره للقاعدة النحوية ، مستخلصًا إياها من أبيات البحترى ومستدلاً لها بالقرآن الكريم وأقوال العرب .

٨ ـ ذكر الباحث فى نهاية كتابه النتائج المهمة التى توصل إليها من خلال معايشته لفكر أبى العلاء النحوى .

٩ ـ زيادة فى الاستفادة المرجوة قام الباحث بصنع فهارس مختلفة للآيات القرآنية والأعلام الواردة فى الكتاب ، والأبيات الشعرية المذكورة فيه ، مبينًا قائلها إن وجد ،

وبحرها ، وصفحات الإحالة إليها حتى يسهل على القارئ الرجوع إليها فى أقرب وقت ، بالإضافة إلى فهرس المصادر والمراجع ، والموضوعات .

وإذ أقدم هذا الكتاب بين يدى القارئ الكريم أتمنى من الله المثوبة ، فإن وفقنى الله فيه فالحمد لله ، وإن كانت الأخرى فحسبى أننى سرت على الدرب وأن الكمال لله وحده .

الدكتور / السيد أحمد على محمد



## التعريف بالبحترى :

هو الوليد بن عبادة الطائى ، أبو عبادة البحترى ، شاعر كبير ، يقال لشعره سلاسل الذهب ، ولد بمنبج[١] سنة ست ومائتين من الهجرة ، نشأ فى البادية بين قبائل طيئ وغيرها ، ولذلك غلبت عليه فصاحة العرب ولازم وهو فتى أبا تمام ، وتخرج عليه ، واقتبس طريقته فى البديع ، وروى عن كثير من العلماء كأبى العباس المبرد ، وظل - كما قلنا - ملازمًا لأبى تمام يترسم خطاه ويردد صداه ، ويأخذ عنه حتى طار ذكره فى الآفاق ثم مدح المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان ، وأقام فى خدمتهما زمنًا طويلاً ، محترمًا عندهما ، مرعى الجانب إلى أن قُتِلا على مشهد منه ، فرجع بعدئذ إلى منبج ، وبقى يختلف أحيانًا إلى رؤساء بغداد وسُرّ من رأى فيمدحهم حتى مات سنة أربع وثمانين ومائتين من الهجرة .

" والكثير من أهل الأدب يقول : إنه لم يأت بعد أبى نواس من هو أشعر من البحترى ، وكان مجوّدًا فى كل غرض سوى الهجاء ، ويقال إنه أحرق هذا النوع من الشعر قبل موته "[٢] .

ويعد البحترى أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبى ، وأبا تمام ، والبحترى ، " قيل لأبى العلاء المعرى : أى الثلاثة أشعر ؟ فقال : المتنبى وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحترى "[٣] ، وقيل للبحترى : أيكما أشعر أنت أم أبو تمام ؟

---

١ - بين حلب والفرات .

٢ - عبث الوليد / ١٤

٣ - الأعلام ٩ / ١٤١

كتاب

# شرح مقدمة ابن الحاجب

## في علم العروض

لبدر الدين الحسن بن القاسم المرادي

المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

قدم له وحققه وشرح قضاياه وصنف فهارسه


الدكتور / **السيد أحمد علي محمد**

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم

جامعة القاهرة



الناشر

مكتبة الزهراء

٨ ش عبد العزيز - عابدين / القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقدِّمة

ما أجمل الرجوع إلى التراث العربى ؛ نستلهم منه عبق الماضى ، ونرتشف منه آمال الحاضر والمستقبل ، فقد كان - وما زال - المنارة التى يهتدى فى ضوئها الشعراء والركيزة التى يسير بها العلماء . وما أجدر الرجوع إلى ما استنه علماؤنا من معايير ترفض الغث من الشعر ، وترعى الصحيح منه ، هذه المعايير تعيش فى عقولنا من لدن الخليل بن أحمد حتى عصرنا الحاضر وإلى ما يشاء الله ، وهى ضرورة حتمية ، بعد أن اختلط الشعر بالنثر ، فاختلط بذلك شعراء الوزن والقافية والمضامين السامية السامقة بآخرين خلطوا الشعر بالنثر فأصبح شعرهم شعرًا منثورًا أو نثرًا مشعورًا .

وإذا كان بعضهم سار فى استحياء على النهج القديم ، يستلهمون منه التفاعيل العروضية ، فإن بعضهم سار على نهج جديدٍ ، كلماته متراصة وألفاظه موغلة فى الرمزية ، لذا فإنك عندما تقرأ شعرًا منثورًا مثل ذلك تحتاج إلى من يشرح لك بعضه ، ويفسر لك كنهه ، فأين ذلك من الشعر العربى الذى حافظ على الوزن والقافية وتنوعت أغراضه ، وجارى العصور المختلفة ، فى تناغم ألفاظه وأوزانه وقافيته مع امتزاج كل ذلك بما يحسه الشاعر من مشاعر مختلفة ، كالسعادة أو الألم أو الفخر أو القلق أو الطمأنينة وما إلى ذلك ؟ كل ذلك تشعر به وأنت تقرأ قصيدة سارت على النهج المتوارث للقصيدة العربية ، والتزمت بمعاييره .

ولستُ فى ذلك متعصبًا للشعر القديم فأنادى بالرجوع إليه مع ترك الحديث بما يحمل من تجديد فى القصيدة العربية ، إذ إن التجديد أمر تحتمه طبيعة التطور ، لكن

هذا التجديد - فى ظنى - لا بد أن يراعى النظم التى حكمت القصيدة العربية ، وسار عليها شعراؤنا منذ العصر الجاهلى حتى اليوم ، فأنت تطرب لشوقى وحافظ ومطران والبارودى والشابى وغيرهم ، فإذا رجعتَ إلى قصائدهم ترى أنها سارت على هدى من القصيدة العربية بما فيها من حفاظ على الوزن والقافية ، وبرهنت قصائدهم على أن القصيدة العربية قادرة على استلهام الماضى فى ضوء الحاضر المتجدد دائمًا .

انظر مثلاً إلى أبيات شوقى من مسرحية مجنون ليلى الذى يقول فيها على لسان قيس :

أَعَيْنَىّ هَذَا مَكانُ البُكاءِ وَهَذا مَسيلُكِ يا أَدْمُعُ

هُنا جِسْمُ لَيْلَى هُنا رَسْمُها هُنا رمقى فى الثَّرَى المودعُ

هُنا فم لَيْلَى الزَّكى الضَّحو كُ يَكادُ وراءَ البلى يَلْمَعُ

هُنا سِحر جفنٍ عفاهُ التُّرابُ وكان الرّقى فيه لا تنفعُ

هُنا مِنْ شبابى كتابٌ طواه وليس بناشره البلقعُ

تجد أن الشاعر لم يحد عن معايير الشعر التى وضعها علماؤنا منذ عصور خلت ، ولم يثر عليها ثورة عارمة ، بل قدم بها أروع ما يقدم من شعر .

وانظر إلى أبيات حافظ إبراهيم فى قصيدته المشهورة : اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها ، تجده قد قدَّم شعرًا رائعًا ، استوعب فيه حركة الحاضر المتطورة مع الحفاظ على جو القصيدة العربية .

قال حافظ إبراهيم :

رَجعْتُ إلى نَفْسى فاتهمتُ حصاتى

وناديتُ قَوْمى فاحتسبتُ حياتى

رمونى بعقمٍ فى الشَّبابِ وليْتَنى

عقمتُ فلم أجزعْ لِقَول عداتى

ولدتُ ولَّما لم أجدْ لِعرائسى

رجالاً وأكفاء وأدتُ بناتى

وسعتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً

وما ضِقتُ عن آىٍ به وعِظاتِ

فكيفَ أضيقُ اليوم عن وصفِ آلةٍ

وتنسيقِ أسماءٍ لِمُخترَعاتِ

أنا البحرُ فى أحشائه الدُّرُّ كامنٌ

فهل ساءلوا الغواصَ عن صدَفاتى

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسنى

ومنكم وإن عزَّ الدواءُ أساتى

فلا تكلونى للزمانِ فإننى

أخافُ عليكم أن تحينَ وفاتى

وانظر كذلك إلى قصيدة أبى القاسم الشابى : إرادة الحياة ، تجد أنها قد أدّت غرضها أيما أداء بعد أن استلهمت نهج القصيدة العربية وأغراض الشعر الجديدة .

قال أبو القاسم الشابى :

إذا الشَّعْبُ يَومًا أرادَ الحياة
فلا بُد أن يستجيبَ القدرْ

ولابد لليل أن ينجلى
ولابد للقيدِ أن ينكسرْ

ومَنْ لم يعانِقْهُ شَوقُ الحياة
تَبَخَّرَ فى جوِّها واندثرْ

فويلٌ لِمَنْ لم تشقه الحيا
ة مِن صفعةِ العدم المنتصرْ

كذلك قالتْ لى الكائنات
وحَدَّثنى روحُها المستترْ

وقالتْ لى الأرضُ لَمَّا تَساءلـ
ـتُ يا أم هل تكرهين البشرْ ؟

أباركُ فى الناسِ أهلَ الطموح
ومَنْ يستلذُّ ركوبَ الخطرْ

وألعنُ منْ لا يماشى الزمان
ويقْنَعُ بالعيشِ عيش الحُفَرْ

هـو الكـون حـى يحب الحياة

ويحتقرُ الميت مهما كبـــرْ

فلا الأفقُ يحضنُ ميتَ الطيور

ولا النحلُ يلثمُ ميـت الزهـرْ

كل هذه القصائد وغيرها تدل دلالة واضحة على أن القصيدة العربية التى صنـف الخليل بن أحمد بحورهـا ، ووضـع قواعدهـا قـادرة علـى استيعاب متطلبـات العصـور المختلفة

والعلم الذى يدرس المعايير التى ينبغى للقصيـدة العربيـة أن تسير عليهـا هـو علـم العروض ، وهو علم يختص بدراسـة قواعـد الشعر العربـى المتمثلـة فـى أوزان البحـور المختلفة وما يطرأ على تلك الأوزان من زحافات وعلل ، كما يختـص بدراسة القافيـة من حيث تحديدها وأنواعها وحروفها ومسميات هذه الحـروف ، وحركـات حروفهـا ومسميات هذه الحركات ، ومـا ينبغـى أن تكـون عليـه القافيـة ومـا لا يكـون منهـا ، والضرورات الشعرية وما إلى ذلك ، وهو علم يهدف إلى :

١ ـ معرفة ما ينبغى أن يكون عليه الشعراء وما لا يكون .

٢ ـ الأمن من اختلاط البحور ، فلكلٍّ وزنه وصوره التى ينبغى أن يكون عليها .

٣ ـ معرفة الزحافات والعلل التى تشتمل عليها البحور المختلفة .

٤ ـ وضع حد بين الشعر وغيره ، فالشعر له قوانينه الخاصة بـه ، وهـو يتميز بهـا عـن النثر وما يطرأ عليه من ألوان المحسنات كالسجع وغيره .

٥ ـ أن معرفة قوانين الشعر تجنب الشعراء من الوقـوع فـى الأخطـاء ، وتبعدهـم عـن مواضع الزلل حين ينظمون قصائدهم .

والكتاب الذى أقوم بتحقيقه والمسمى " شرح مقدمة ابن الحاجب فى علم العروض " لابن القاسم المرادى كتاب يدرس تلك القوانين العامة التى تحكم أوزان الشعر وقوافيه ، ولم يكن صاحبه مفسرًا أو شارحًا لمنظومة ابن الحاجب فى العروض فحسب ، بل كان له آراؤه الخاصة به ولم يكن متبعًا لابن الحاجب فى كل ما أتى به بل كان موافقًا له حينًا ومعارضًا له حينًا آخر ، مع ذكر الأسباب التى جعلته مخالفًا لرأى ابن الحاجب .

والكتاب أيضًا بمنهجه المتميز - كما سنعرف ذلك - يعد كتابًا شاملاً فى مضمار الأوزان والبحور الشعرية ، وصور تلك البحور والقوافى ، وما ينبغى أن تكون عليه ، فضلاً عما تميز به من الدقة فى العرض والسهولة فى الشرح ، وهو إلى جانب ذلك يعكس شخصية المرادى ، فقد عُرِف عنه أنه عالم نحوى لما ألف من كتب عديدة فى النحو ، وعالم لغوى لما ألف من كتابه الشهير " الجنى الدانى فى حروف المعانى " ، ولم يُعرف أن له باعًا فى علم العروض إلا بهذا الكتاب الذى قمتُ بتحقيقه .

هذا وقد اشتمل الكتاب المحقق على دراسة لشخصية ابن الحاجب وجهوده فى النحو والصرف والعروض وعلم الأصول والجدل وغير ذلك من العلوم ، كما اشتمل على دراسة لشخصية ابن أم قاسم المرادى وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية ومنهجه الذى سار عليه فى شرحه منظومة ابن الحاجب فى العروض .

وقد طرحتُ فى الكتاب المحقق قضيتين رأيتُ أنهما ضروريتان ، هاتان القضيتان هما :

١ - البدء بالمضارع فى دائرة المشتبه ضرورة يقرها القياس ، وهذا الذى رأيتُه كان مخالفًا لرأى كثير من العروضيين - وعلى رأسهم الخليل - الذين بدءوا هذه الدائرة

بالسريع ، أى بالسبب الخفيف ، مخالفين بذلك نهج الدوائر العروضية الأخرى ، حيث بدأتْ بالوتد المجموع لا السبب الخفيف .

٢ ـ قلب النون ألفًا بين علماء الصرف والعروض ، فلقلب النون ألفًا عند علماء الصرف مواضع تختلف عن المواضع التى ذكرها علماء العروض وقد حاولتُ الجمع بين تلك المواضع بإضافة ما ذكره العروضيون إلى ما ذكره علماء الصرف وأشرتُ إلى أن ذلك مختص بتفاعيل معينة ، جرت عليها علل مختلفة هى الترفيل والتسبيغ والتذييل .

وقد أوجزتُ فى هذا الكتاب المنهج الذى اتبعته فى تحقيقه ، آملاً أن يجد مكانًا فى عقول محبى العروض وقلوبهم ، فإن بلغتُ المراد فبها ونعمت ، وإن كانت الأخرى فحسبى أننى سرتُ على الدرب ، والله هو الهادى إلى سواء السبيل .

السيد أحمد على

# تسليط العامل وأثره في الدرس النحوي

دكتور
السيد أحمد علي محمد
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

دار الثقافة العربية
٢ شارع المبتديان - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## تمهيد :

التسليط والتسلّط وسلّط وتسلّط من الكلمات التى ورد ذكرها كثيرا فى كتب النحو ، وقد بنى عليها النحاة أحكاما عديدة فى ظواهر نحوية مختلفة ، كما بنوا على تعذرها أحكاما أخرى حيث قال ابن هشام " وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو " مازاد هذا المال إلا مانقص ، إذ لايقال زاد النقص ، وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ﴿ مالهم به من علم إلا اتباعَ الظن﴾ (١) وتميم ترجحه وتجيز الإتباع " (٢) .

وإذا كان لاستعمال هذه الألفاظ ( الفعل : سلّط وتسلّط ) والمصدر (التسليط والتسلّط ) أهمية فى الدرس النحوى ، حيث ارتبطت هذه الألفاظ بالعامل وترتب على هذا الارتباط من عدمه أمور ، فإننى أردت أن أبين معنى هذه الألفاظ لغة ومعناها فى تفكير النحاة ، إذ لايمكن أن يستعملها النحاة بالكثرة التى سأوضحها فيما بعد دون أن يكون هناك تصور عندهم لمعناها ، كما أردت أيضا أن أوضح العلاقة بين تسليط العامل والظواهر النحوية المختلفة ومايترتب على تلك العلاقة من أمور تتعلق بالمعنى كما تتعلق بقضية الضبط ، والذى دفعنى إلى ذلك عدة أمور منها .

١- أهمية البحث فى مجال تسليط العامل ، حيث لم يتطرقه فى ظنى - باحث من قبل .

٢- ربط قضية تسليط العامل بظواهر نحوية كالحمل على المعنى والحذف والزيادة ، وبيان أثر تسليط العامل فى توجيه المعنى والإعراب ، ودراسة

---

١- النساء آية ١٥٧ .

٢- أوضح المسالك ٢/٦٢ .

بعض الأبواب النحوية من خلال تسليط العامل ، مثل الاشتغال والمفعول معه وغيرهما مما سيأتى ذكره تفصيلا .

٣- ربط بعض الظواهر النحوية التى تحدثت عنها بمنهج البحث اللغوى عند تشومسكى خاصة فيما يتعلق بعلاقة تلك الظواهر بالبنية العميقة عنده ، مثبتا بما لايدع مجالا للشك سبق النحاة الأقدمين هذا العالم فى فهم الشكل من خلال البنية العميقة (١) ، وما قضايا الحمل على المعنى والتقدير والحذف والزيادة التى ذكرها النحاة الأقدمون إلا دليل على أنهم لم يقفوا عند الشكل أو البنية السطحية ، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، إلى مايكمن وراء ذلك السطح من عمليات عقلية عميقة .

## محتويات الكتاب

### قسمت هذا الكتاب أربعة فصول وخاتمة :

### الفصل الأول : بعنوان العامل النحوى .

وقد اشتمل هذا الفصل على مقدمة ذكرت فيها أهمية العامل باعتباره العمود الفقرى للدراسات النحوية ، كما اشتمل هذا الفصل على عدة موضوعات بدأتها ببيان مدى اهتمام النحاة بالعامل واستدللت على ذلك بماورد فى كتبهم المختلفة من ذكر للعامل ، فذكرت العامل عند سيبويه والرضى وأبى حيان وابن أبى الربيع والسيوطى والأشمونى والشيخ خالد الأزهرى كذا ماذكره الشيخ الخضرى فى حاشيته عن العامل ، ثم انتقلت بعدُ إلى الحديث عن معنى العامل لغة ثم اصطلاحا كما ورد فى كتب النحو المختلفة ، وذكرت بعد ذلك الأصل

---

١- هناك جانبان لفهم اللغة الإنسانية عند تشومسكى : أحدهما الأداء اللغوى الفعلى ، وهو الذى يمثل ماينطقه الإنسان فعلا ، والذى يمثل البنية السطحية للكلام الإنسانى ، والجانب الآخر يمثل البنية العميقة ، وذلك أن اللغة التى ننطقها فعلا إنما تكمن تحتها عمليات عقلية عميقة . راجع : النحو العربى والدرس الحديث / ١١٥ ، ومدخل إلى الألسنية /٣٠١ .

الذى بنيت عليه فكرة العامل ، حيث قامت فكرته على أن لكل سبب سببا ولكل موجود موجدا ، ولكل معلول علة فلابد إذن للعلامات الإعرابية من عوامل كانت سببا فيها ، كما تحدثت عن نشأة العامل فى الدرس النحوى ذاكرا الآراء التى ردّته إلى أصول غير عربية كالسريانية واليونانية وفندت تلك الآراء وأثبتُ بما لايدع مجالا للشك الأصل العربى لفكرة التأثير والتأثر التى قامت عليها نظرية العامل فى النحو العربى .

وقد عرضت بعد ذلك أقسام العامل وشرحت حقيقة كل قسم ، ثم تحدثت عن العوامل المائة عند الجرجانى فى مراحلها المختلفة ، ذاكرا تقسيماته للعوامل فى كل مرحلة وملحوظاتى عليها ، ثم ختمت الفصل بذكر السمات العامة للعوامل عند النحاة .

## الفصل الثانى : بعنوان اتجاهات نقدية لنظرية العامل .

عرضت فى هذا الفصل وجهات أخرى فى نظرية العامل لبعض العلماء منهم أبو البركات الأبنارى الذى ذكر أن العوامل اللفظية لاتؤثر حقيقة فى المعمول لكنها أمارات وعلامات .

ومنهم : ابن جنى : الذى ذكر أن العامل الحقيقى هو المتكلم لاشئ غيره وإنما قال النحاة لفظى ومعنوى " لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ " .

ومنهم : ابن مضاء القرطبى : الذى صب هجومه على العامل فى كتابه : الرد على النحاة ، حيث طالب بإلغاء فكرة العامل واقتلاع جذورها من النحو العربى ، وأن الرافع أو الناصب أو الجازم أو الخافض هو المتكلم لاغيره وأنكر العمل للألفاظ ، وقد بينت حججه فى ذلك ورددت عليها ، ووضحت من خلال ردّى عليه أهمية العامل فى الدرس النحوى وخطورة إلغائه . ومنهم علماء آخرون تأثروا بفكر ابن مضاء فى نظرية العامل ، اخترت منهم أستاذنا عباس حسن رحمه الله ، والسبب فى اختيارى له أنه كان من المعتدلين الذين أظهروا الآثار السلبية للأخذ بنظرية العامل عند النحاة ، لكنه لم يطالب بإلغائه واقتلاع جذوره كما هو الحال عند ابن مضاء وتلاميذه من بعده .

وقد ختمت هذا الفصل بحديث عن العامل النحوى من خلال نظرة علماء النحو التحويلى إليه .

## الفصل الثالث : بعنوان استعمالات لفظ التسليط ومعناه .

تتبعت فيه استعمال اللفظ فى القرآن الكريم ثم فى كتب التفسير وفى الأحاديث النبوية الشريفة ثم ذكرت استعمال اللفظ عند الرضى وأبى حبان وابن هشام والأشمونى والشيخ خالد الأزهرى والشيخ الخضرى فى حاشيته والشيخ محرم فى حاشيته على الفوائد الضيائية ، وختمت هذا الفصل بذكر معنى اللفظ لغة ، ومعناه اصطلاحا .

## الفصل الرابع : بعنوان مظاهر تسليط العامل فى الدرس النحـوى .

وقد اشتمل هذا الفصل على خمسة مباحث هى :

**المبحث الأول** : بعنوان تسليط العامل النحوى والحمل على المعنى .

ذكرت فيه أهمية الحمل على المعنى فى الدرس النحوى وبينت العلاقة بين تسليط العامل والحمل على المعنى ، ثم وضحت ظاهرة الحمل على المعنى من وجهة نظر علماء النحو التحويلى ، ثم ختمت هذا المبحث بنماذج تطبيقية من الآيات القرآنية ورأى المفسرين فيها بما يبرز العلاقة بين تسليط العامل والحمل على المعنى ، كما أوردت نماذج من كتب النحاة ، وناقشت أقوال النحاة فيهـا .

**المبحث الثانى** : بعنوان : تسليط العامل وأثره فى توجيه المعنى والإعـراب ، وضحت فيه الفرق بين هذا المبحث وماقبله ، وأوردت أمثلة من آيات الله الكريمة لبيان ماللعمل من أثر فى توجيه المعنى والإعراب وناقشت آراء المفسرين فيما ذكرتُ من آيات قرآنية .

**المبحث الثالث** : بعنوان : التسليط وأثره فى تقدير العامل المحذوف .

أوردت فيه ماوجّه إلى ظاهرة الحذف من اتهام ، وذكرت أسبابه والمهاجمين لتلك الظاهرة فى النحو العربى ، ثم وضحت وجهة نظرى مبرزا أهمية الحذف فى الدرس النحوى ، وظاهرة الحذف من وجهة نظر علماء النحو التحويلى ، وختمت هذا المبحث بأمثلة تطبيقية من الآيات القرآنية الكريمة وماورد من أقوال العرب ، وناقشت بعض القضايا المتعلقة بظاهرة الحذف موضحا رأيى فيها .

**المبحث الرابع** : تسليط العامل والاشتغال .

ناقشت فيه بعض التهم الموجهة إليه ، حيث قيل إنه عسير الفهم ودُعى إلى إنكاره باعتباره مظهرا من مظاهر الأخذ بنظرية العامل ، ناقشت تلك الآراء خاصة آراء ابن مضاء ورددت عليها مؤيدا منهج الأقدمين فيما وضعوه من ضوابط للاسم المشغول عنه ، كما وضحت العلاقة بين دراسة الاشتغال والبنية العميقة عند التحويليين ، ثم ختمت حديثى فى هذا المبحث بذكر أمثلة تطبيقية لظاهرة الاشتغال فى القرآن الكريم .

**المبحث الخامس** : بعنوان تسليط العامل والزيادة .

وضحت فيه معنى الزيادة فى الجملة ومفهومها عند النحاة والتحويليين ثم تعرضت إلى مسألة الزيادة فى القرآن الكريم ، ذاكرا حجج من اعترض عليها ومن أقرّها وبينت وجهة نظرى فى ذلك ، ثم ختمت هذا المبحث بأمثلة تطبيقية من آيات الله عز وجل وما أورده النحاة فى كتبهم من أقوال العرب مما فيه من زيادة .

أما الخاتمة فقد أوجزت فيها النتائج التى توصل إليها هذا البحث أسأل الله أن يلهمنا الصواب ويقينا الزلل ويعيننا على الدرب ويجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم . إنه سميع قريب مجيب الدعوات .

السـيد

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم

# من قضايا النحو

## « التوابع »

إعداد
الدكتور / السيد أحمد على

دار الثقافة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وأول خلق الله ، خاطبه الله جل شأنه بـ" اقرأ " حثا على العلم ، وتبيانا لأهميته ، فيه ترقى الأمم وتصفو العقول ، وينقشع ظلام الجهل والتأخر .

وعلم النحو من أهم علوم اللغة ، نشأ لخدمتها والحفاظ عليها ، فهو ميراث فكرى عظيم ، يتناقله الأبناء عن الآباء جيلا بعد جيل وقد بذل علماؤنا الأول جهدا رائعا فى نشأته ، وتعهدوه بالرعاية حتى صار - بإذن الله - علما مكتملا ، له بناؤه الضخم ، وسماته الواضحة ، ثم حمل الراية من بعدهم آباء كرام من علماء النحو ، يتولون رعايته والحفاظ عليه ، حتى وصل إلينا بحمد الله بناء ضخما ، وتراثا عظيما من شأنه أن يحافظ على اللغة ، ويمنع اللسان من التعثر ، والوقوع فى الخطأ .

وها أنا أقدم لأبنائنا وبناتنا فى كلية دار العلوم - حصن اللغة وحارسها الأمين كتابا فى النحو ، سميته : من قضايا النحو ، راعيت فيه الكلمة السهلة ، والعبارة الواضحة ، وابتعدت - قدر الإمكان عن الفلسفات الجدلية ، والخلافات المذهبية ، والبحث عن العلل التى لا تفيد دارس النحو ، مراعيا فيه عقلية طلاب الفرقة الرابعة وطالباتها . آمل من طلابى وطالباتى الإقبال على هذا العلم بنفوس راضية ، وعقول متفتحة ، ورغبات متوثبة لمعرفة أسراره ، فينهلون منه دون تخوف أو تردد .

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "

دكتور السيد أحمد على

# النبذة الصافية في علمي

# العروض والقافية

للإمام أحمد بن أبي بكر السنفي

المتوفى عام ١٠٠٧ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور السيد أحمد علي محمد

أستاذ النحو المساعد بكلية دار العلوم

جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقـــديم ..

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، الذي أنزل عليه الكتاب بلسان عربي مبين ..

وبعـــد ..

فهذا كتاب في العروض والقافية، لطيف واف بالغرض، على الرغم من إيجازه فقد دل دلالة واضحة على تمكن مؤلفه من علمه وغزارة فيضه، وقد جمع فيه آراء من سبقه وجهود من تقدمه، لم يكن ناقلاً لآراء، بل كان يظهر رأيه كثيراً بعيني المتفحص المدقق وبحس العروضي العالم. لذا أخرج هذا الكتاب مستوفياً لمسائل العروض والقافية، وقد بسطها بسطاً نظرياً وتطبيقياً، وعرضها عرضاً تعليمياً، كان هدفه الإفهام والتيسير، وتقريب هذا العلم إلى ذويه، بعد أن ابتعد الكثيرون عنه، ومازالت كنوزه الثرية به مخطوطات تنادي من يزيل ركام الزمن عنها ليخرجها للناس علماً نافعاً وتراثاً قيّما.

وكتاب «النبذة الصافية في علمي العروض والقافية» كنز من تلك الكنوز، أقدمه إلى القارئ الكريم وإلى محبي تراثنا العربي الأصيل، راجياً من الله أن تعم به الفائدة ويتحقق المراد، وعلى الله قصد السبيل ..

المحقـق ...

# قضايا نحوية في علم العربية

**أ. د. السيد أحمد على محمد**

أستاذ النحو والصرف والعرض

بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

دار الجوهرة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

٢٠١٤

# مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلم على رسول الله، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، خاطبه رب العزة عز وجل بـ «اقرأ» حثا على العلم وتبيانا لأهميته، فبه ترقى الأمم، وتصفو العقول، وينقشع ظلام الجهل والتأخر.

وعلم النحو من أهم علوم اللغة، نشأ لخدمتها، والحفاظ عليها، فهو ميراث فكري عظيم، يتناوله الأبناء عن الآباء جيلاً بعد جيل، وقد بذل علماؤنا الأوائل جهدًا كبيرًا في نشأته، وتعهدوه بالرعاية، حتى صار - بإذن الله - علماً مكتملاً، له بناؤه الضخم، وسماته الواضحة، ثم حمل الراية من بعدهم آباء كرام من علماء النحو تولوا رعايته، والحفاظ عليه، حتى وصل إلينا بناء ضخمًا، وتراثًا عظيما من شأنه أن يحافظ على اللغة العربية، ويمنع اللسان من التعثر والوقوع في الزلل.

والكتاب الذي أقدمه للقارئ الكريم كتاب في النحو أسميته: قضايا نحوية، يضم بين دفتيه قضايا متعددة كباب النداء، وباب الاستغاثة، وباب الندبة، وباب الترخيم، وباب المنصوب على الاختصاص، وباب التحذير، وباب الإغراء، وباب أسماء الأفعال، وباب أسماء الأصوات، وباب الممنوع من الصرف، وباب النعت، وباب التوكيد المعنوي، وباب التوكيد اللفظي، وباب عطف البيان، وباب عطف النسق، وباب البدل.

وقد راعينا في هذا الكتاب الكلمة السهلة والعبارة الواضحة - مبتعدين قدر الإمكان - عن الفلسفات الجدلية، والخلافات المذهبية، والبحث عن العلل التى لا تفيد دارس النحو، أو تساعد على تقويم لسانه، وقد ضمن هذا الكتاب شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب نثرًا وشعرًا، وبعضا من الأمثلة من واقعنا المتمثل في الحث على الفضائل والأخلاق الحميدة، لأن المقصود من ذلك الفهم السليم، والنطق الصحيح

للتراكيب اللغوية، مع غرس القيم والأخلاق الحميدة، والله أسأل ان ينتفع بهذا الكتاب دارسوا اللغة العربية ومحبوها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

**أ. د. السيد أحمد على محمد**

# دراسات
# في علم الصرف

**أ. د. السيد أحمد على محمد**

أستاذ النحو والصرف والعرض

بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

دار الجوهرة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

الحمد لله والصلاة على رسول الله محمد بن عبدالله وبعد،

فقد أصبحت الدراسة الصرفية تسير جنبا إلى جنب مع الدراسة النحوية، وأصبح علم الصرف الذي يدرس الكلمة وما يحدث لها من تغييرات عدة، سواء أكان ذلك حذفا أم زيادة أم تغييرا في الشكل، أم غير ذلك يمثل جانبا مهما في حقل الدراسات اللغوية.

والكتاب الذي بين أيديكم قد اشتمل على عدة مباحث مهمه، من حيث أقسام الكلمة، والميزان الصرفى، والفعل من حيث الصحة والاعتلال، والتجرد والزياده، والتصرف والجمود، واللزوم والتعدى، والبناء للفاعل والمفعول، والتأنيث والتذكير، وتأكيد الفعل وعدمه، وإسناد الأفعال إلى الضمائر بغير توكيد أو بتوكيد.

وقد روعى فيه السهولة في المنهج، واليسر في تناول القضايا، واختيار الأساليب العصرية غير المتكلفة وسيلة في ضرب الأمثلة، متحاشين الخلافات التي لا تخدم رأيا، بل تؤدى إلى التشتت والغموض.

والله أسأل أن ينفعنا بما علمنا

**أ. د. السيد أحمد على محمد**

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

# فى
# علم النحو

دكتور / السيد أحمد على محمد

الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـــــد ...

فهذا الكتاب فى النحو والصرف أقدمه إلى طلاب الفرقة الثانية وطالباتها فى كلية دار العلوم – جامعة القاهرة ، راعيت فيه جانب السهولة والوضوح والبعد عن الجدال النحوى ، والدخول إلى القضايا النحوية من أسهل أبوابها مركزا على أمثلة تواكب العصر حتى يتحقق الهدف من جعل هذه المادة محببة إلى قلوب طلابنا وطالباتنا بخاصة أهل الاختصاص فيها ، وقد أكثرت فى هذا الكتاب من التطبيقات النحوية باعتبارها نماذج تحتذى ، وعمدت إلى إعراب بعض الآيات القرآنية والشواهد الشعرية حتى يقدم طلابنا وطالباتنا على تلك النماذج الإعرابية بروح متوثبة وعقول متفتحة ، فتذهب عقدة الخوف ويحل التآلف للمادة بدلا من التنافر ، والود بدلا من غيره .

**" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب "**

**الدكتور / السيد أحمد على محمد**

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

# فى
# علم النحو

دكتور / السيد أحمد على محمد

الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض

**بسم الله الرحمن الرحيم**

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**أما بعد**

فهذا كتاب " فى علم النحو " أهديه إلى طلاب الفرقة الثالثة وطالباتها ، تبعا للمنهج المقرر ، متوخيًا فيه السهولة واليسر والوضوح، والبعد عن الإيجاز المخل ، والتطويل الممل ، عارضًا المسألة النحوية بأمثلة من القرآن الكريم ، كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ثم أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى ، ثم أقوال العرب نثرهم وشعرهم ، ثم أمثلة من واقع حياتنا المعاصرة ، وفى الاستشهاد الشعرى بينت موضع الشاهد ، وعرّجت على الكلمات التى يغمض فهمها فوضحت معانيها ، حتى يتضح معنى البيت فيسهل فهمه وإعرابه ، لأن الإعراب – كما يقولون – فرع المعنى ، وفى آخر الحديث عن المسألة النحوية ذكرت ما قاله ابن مالك فيها ، شارحًا أبياته ، ثم وضعت نماذج إعرابية ، سواء أكان ذلك من الآيات القرآنية الكريمة أم من أبيات الشعر ، وفى آخر المسألة وضعت أسئلة يجيب عنها الطالب ، حتى يتدرب على طريقة الإجابة عنها ، وبذلك تزول رهبة الطلاب والطالبات فى التعامل مع المسائل النحوية والتراكيب المختلفة ، فيقوى بذلك منطقهم ، ويتعود لسانهم على فصيح القول ، وذلك هدف من أهداف تدريس علم النحو ، ألا وهو النطق

السليم والفهم القويم لآيات القرآن الكريم وأحاديث المصطفى – صلى الله عليه وسلم – وأقوال العرب المتمثلة فى نثرهم وأشعارهم ، أما الهدف الآخر من أهداف تدريس علم النحو واستيعابه وفهمه هو التصدى للتيارات المغرضة التى تحاول تقويض اللغة العربية بعلومها المختلفة وبخاصة علم النحو ، حتى يسهل القضاء على فكرنا العربى وهويتنا العربية وذلك مسعى خسيس وأهداف دنيئة ، فخاب مسعاهم لأن أعداء اللغة العربية نسوا أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم فارتبطت به ، وما زالت تقوى به إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

فيا أيها الطلاب ويا أيتها الطالبات حافظوا على لغتكم العربية ، لغة القرآن الكريم ، وأقبلوا على علومها بصدور منشرحة وأفئدة نقية وعقول متوثبة ومتفتحة ، تنالوا رضا الله فى دنياكم وآخرتكم .

**( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب )**

**أ.د. السيد أحمد على محمد**

أستاذ النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

# اللغة العربية

## قواعد ومختارات


د. السيد أحمد على

د. أحمد مصطفى عفيفى

د. إبراهيم ضوة

د. مختار عطا الله

د. عبد الراضى محمد


إشراف

الدكتور حامد طاهر

عميد كلية دار العلوم

جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

# تقديم

لغتنا العربية من أغنى لغات العالم سواء فى مفرداتها وتراكيبها، أو تنوع أساليبها وتعدد دلالاتها ٠

وقد اتسعت اللغة العربية لتجارب هذه الأمة شعرا ونثرا ، وكُتبت بها مؤلفات علمية وفكرية بلغت الغاية فى دقتها ووضوحها ٠

وقد بذل أسلافنا فى خدمة اللغة العربية ودراستها جهودا بارزة تمثلت فى وضع المعاجم الضخمة والدراسات الصرفية والنحوية والبلاغية ٠

ثم أتى على اللغة العربية حين من الدهر تعرضت فيه لقدر كبير من الإهمال ، فتوقف تطورها وجفت منابع إبداعها ، وتحولت على أقلام ضعاف الأدباء إلى لغة مصنوعة تقف جامدة أمام تطور الحياة ، وتجدد النشاط الإنسانى ٠

ولاشك فى أن نهضة جديدة قد سرت فى أوصال هذه اللغة مع مطالع العصر الحديث ، ساعد عليها انتشار التعليم فى المدارس ، وإحياء التراث القديم ، وفتح نوافذ جديدة على الآداب العالمية ٠

وقد انصهر هذا كله فى صيغة جديدة لهذه اللغة ، فاتسعت لألفاظ الحضارة الحديثة ، فى مجالات السياسة والاقتصاد والقانون والعلوم والآداب والفنون .. الخ.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة فى نشر اللغة العربية وتعليمها، فإن أهلها لايزالون بحاجة ماسة إلى مزيد من التحمّس لها والغيرة عليها ، وفى مقابل ذلك ينبغى على الباحثين أن يذللوا أمام المتعلمين كل صعوباتها ، وأن يمهدوا الطريق إليها .

وفى هذا الإطار ومن أجل تحقيق هذه الغاية ، وجدنا من المناسب أن نقدم لطلاب كلية الحقوق مجموعة من القواعد الأساسية فى النحو والبلاغة ، وطائفة مختارة بعناية من الشعر والنثر، تساعد على فهم هذه القواعد وحسن استخدامها، وعلى تذوق الأساليب الراقية وإمكانية محاكاتها .

وبهذه المناسبة أتوجه بالشكر الجزيل إلى زملائى الذين قاموا بإعداد هذا العمل ، ونفذوه بروح الفريق الواحد .

**والله من وراء القصد ،،**

**حامد طاهر**

مركز جامعة القاهرة
للتعليم المدمج

برنامج اللغة العربية والثقافة الإسلامية
بنظام التعليم المدمج

# الأساليب النحوية الخاصة

تأليف

أ.د. السيد أحمد عليّ  د. هالة عطا حماد

د. سيِّد جمال حسن  د. حمادة مصطفى سلامة

قسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

# قضايا نحوية
# في
# الجملة الفعلية

الأستاذ الدكتور/ السيد أحمد علي صقر

الأستاذ بقسم النحو الصرف والعروض

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م

دار الهاني للطباعة والنشر

٤٤٤٤٢٠٥٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ونصلي ونسلم على أشرف من خلق، وأفضل من نطق، محمد بن عبد الله سيد المرسلين، وإمام النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فهذا كتاب في النحو نقدمه لدارسي العربية، راعينا فيه سهولة الكلمة، ووضوح العبارة، حتى تكون الدراسة النحوية سلسة، يقدم عليها طلاب العلم دون خوف أو تردد، كما حاولنا في هذا الكتاب أن نبتعد عن العلل الثواني، وأن ننأى عن الخلافات بين المذاهب النحوية، إلا أن يكون الخلاف قويًّا بحيث يحمل كل رأي حججه القوية، مثال ذلك ما تعرضنا لذكره بين رأي البصرة والكوفة في مسألة التنازع، كما تناولنا في هذا الكتاب أبوابًا عديدة كالفاعل ونائب الفاعل والاشتغال والتعدي واللزوم والتنازع والمفعول المطلق والمفعول له [المفعول لأجله]، والمفعول فيه، والمفعول معه، والاستثناء والحال، والتمييز، وحروف الجر، والإضافة، وكان التناول بأسلوب سهل مبسَّط حتى يسير الطالب بخطى ثابتة عند التعمق في تلك المسائل في الأعوام المقبلة، وقد ذيلنا تلك المسائل بأسئلة شاملة باعتبار ذلك مراجعة للطالب في استذكاره.

اللهم وفقنا لخدمة العربية لعز كتابك المنزل، فنقدم هذا العمل لطلاب العلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أ.د السيد أحمد علي صقر

# قضايا نحوية
# في
# علم العربية
# الجملة الاسمية ونواسخها

أ.د/ السيد أحمد علي صقر

الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

دار الهاني للطباعة والنشر

٠٢٤٤٤٤٢٠٥٥

# مقـــدمـــة

والصلاة والسلام على خير البرية وأشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم.

**وبعد..**

فهذا كتاب يتناول بعض القضايا النحوية، كالجملة الاسمية، المكونة من المبتدأ والخبر، مشتملا على تعريف المبتدأ وأنواعه كالصريح والمؤول بالصريح، والمبتدأ الذي له خبر، والمبتدأ الذي أغنى مرفوعه عن الخبر، والابتداء بالنكرة، ومسوغاته، والخبر، من حيث تعريفه، وأنواعه كالخبر المفرد، والخبر الجملة، والرابط فيها، والخبر شبه الجملة، والمتعلق به، سواء أكان الخبر ظرفا أم جارا ومجرورا، والرتبة في المبتدأ والخبر، من حيث مواضع تقديم المبتدأ جوازا ووجوبا، كذا مواضع تقديم الخبر جوازا ووجوبا، ثم الحذف في الجملة الاسمية [الحذف في المبتدأ والخبر] ثم الولوج إلى (كان) وأخواتها، من حيث عملها، وأقسامها، وأنواعها من حيث التصرف، وعدم التصرف، والرتبة بين (كان) واسمها وخبرها، كذا أنواعها، من حيث التمام والنقصان، ثم الحديث عن زيادة (كان)، وحذفها مع اسمها غالبا، وحذف نون المضارع من (كان)، ثم الحديث عن المشبهات بـ(ليس)، من مثل: ما، ولا، ولات، وإنْ، وشروط إعمالها عمل ليس، وزيادة الباء في أخبارها، والولوج بعدُ إلى أفعال المقاربة والرجاء والشروع، من حيث أنواعها، وشروط إعمالها، واقتران أخبارها بأنْ، والتصرف وعدم التصرف في أفعالها.

وقد راعيتُ في هذا الكتاب السهولة والوضوح، والبعد – قدر الإمكان – عن الخلافات النحوية، والدخول إلى القضايا النحوية من أيسر الطرق، فكانت الأمثلة من واقعنا الذي نعيش فيه، مع غرس القيم والأخلاق التي تربي الإنسان على الفضيلة، وقد أكثرت في هذا الكتاب من الأمثلة التطبيقية من القرآن

الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأقوال العرب في شعرهم ونثرهم، وعمدت إلى إعراب بعض الآيات من القرآن الكريم، وأبيات من الشعر، كنماذج إعرابية تطبيقية للتدريب عليها، ثم ذيلت كل هذا بأسئلة شاملة تعين الطالب على تدارك ما استذكره، فيقبل على دراسة القضايا النحوية، بروح متوثبة، وهمة عالية.

أسأل الله أن يحبب أبناءنا في دروس النحو، ويكونوا حماة العربية، في مستقبلهم القريب الزاهر بإذن الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**الأستاذ الدكتور**

**السيد أحمد علي محمد**

جامعة عين شمس
كلية البنات

# دروس فى النحو

الأستاذ الدكتور
أحمد عبد العظيم عبد الغنى

الأستاذ الدكتور
السيد أحمد على

## التقديم
## بين يدى المنهج

النحو علم ادراك العلاقات بين مكونات الجملة التى يتم بها الكلام ويحسن عندها السكوت ، ولما كان ذلك كذلك أضحى من الضرورى أن يوضع بين يدى الكلام عن الجملة وعلاقاتها الاسنادية ، وأبوابها النحوية ، وما يتعلق بذلك كله من أحكام وضوابط ما يتصل بمكونات تلك الجملة :

ببيان نوعه من حيث الاسمية والفعلية والحرفية ، والعلامات التى تسوغ هذا التصنيف الى اسم وفعل وحرف ، والفروق المتعلقة بأنواع كل صنف على حدة ، كما صار ضروريا أن يندرج فى تلك المقدمات تقسيم الكلام بأنواعه التى استقر عليها فى الفكر النحوى التراثى الى مقالتى الاعراب والبناء ، ضرورة أن المبنيات لا تتأثر أشكالها فى نظام الجملة وان أخذت أحكام المواقع التى ترد فيها ، وأن المعربات تتغير أواخرها تبعا لعلاقاتها فى الجملة ، ومن ثم أصبح الحديث عن مفهوم البناء ، وأنواع المبنيات أمرا أساسيا ، كما أصبح الكلام عن مفهوم الاعراب وأنواعه ، وعلاماته الأصلية والفرعية والأبواب التى تكون فيه هذه أو تلك مقدمة لازمة .

ولأن كثيرا من أحكام الجملة تتصل اتصالا واضحا بمقالتى التعريف والتنكير : كتعريف المبتدأ ، ومجيئه نكرة عند الافادة ، وتنكير الخبر ومجيئه معرفة عند ارادة القصر ، وتنكير الحال وتعريف صاحبه ، وتنكير التمييز ، والمطابقة بين الصفة والموصوف فى التعريف أو التنكير .. الخ ، كان الحديث عن النكرة والمعرفة ، وبيان أنواع المعرفة أمرا من القضايا

الضرورية

وقد حاولت هذه الأوراق أن تعرض لهذه كله مبتعدة عن كثير من الخلافات ، جاعلة هدفها الأساسى توضيح ما يجب أن يبحث عنه ، ويهتم به فى تحليل الجملة نحويا للوصول الى غاية الجملة الدلالية .

والله نسأل أن يلهمنا حب القراءة ، ودوام التأمل ، وصواب النظر ، واتباع الحق .

انه سميع قريب مجيب الدعاء .

# قضايا نحوية

## في علم العربية

الأبواب : الاشتغال – تعدي الفعل ولزومه – التنازع – المفاعيل

الأستاذ الدكتور / السيد أحمد على صقر

الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م

## بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

والصلاة على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فإن علم النحو من أهم علوم اللغة ، نشأ لخدمتها والحفاظ عليها ، فهو ميراث فكري عظيم ، يتناوله الأبناء عن الآباء جيلا بعد جيل ، وقد بذل علماؤنا الأوائل جهدا كبيرا في نشأته ، وتعهدوه بالرعاية ، حتى صار – بإذن الله – علما مكتمل الأركان ، ضخم البناء ، تم حمله من بعدهم كرام من علماء النحو، تولوا رعايته ، وحافظوا عليه ، حتى وصل إلينا تراثا عظيما ، من شأنه أن يحافظ على اللغة العربية ، ويمنع عنها كل زلل ، ويحميها من هؤلاء الذين لا يريدون خيرا لها ، ويسعون حثيثا للقضاء عليها .

والكتاب الذي أقدمه لمحبي اللغة العربية يتناول قضايا في النحو، كالاشتغال ، والتعدي واللزوم وما اشتمل بابهما على أقسام الفعل المتعدي، وعلى المقاييس التقريبية التي يعرف بها الفعل اللازم ، وكيفية تحويل الفعل اللازم إلى فعل متعدٍ ، ووجوب مراعاة الرتبة بين الفعل والفاعل والمفعول، ووجوب تقديم المفعول به على الفاعل ، أو توسطه بين الفعل والفاعل ، وأغراض حذف المفعول به ، وحذف ناصبه ، كما يتناول التنازع مع توضيح مفهومه ، ونظرة البصريين والكوفيين لإعمال الفعل في

أسلوب التنازع ، كما يتناول المفعول المطلق، وعلة تسميته بالمطلق ، وهل هناك مفاعيل مقيدة ، وعامله ، وأنواعه وما ينوب عنه ، وحذف عامله ، كما يتناول المفعول له أو لأجله ومظاهره ، وأقسامه ، وأحكامه، كما يتناول المفعول فيه والشروط التي تتوفر لهذا الظرف بنوعيه ، وحكمه ، وعامل النصب له ، وما يصلح للنصب من أسماء الزمان والمكان ، والظرف المتصرف وغير المتصرف ، وما ينوب عن الظرف ، كما يتناول المفعول معه من حيث حقيقته ، والناصب له ، وحالات الاسم فيه بعد الواو .

وقد راعينا في هذا الكتاب الكلمة السهلة ، والعبارة الواضحة ، مبتعدين – قدر الإمكان – عن الخلافات النحوية والفلسفات الجدلية والبحث عن العلل التي لا تفيد دارسي النحو ، وقد ضمن هذا الكتاب شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وكلام العرب نثرا وشعرا ، وبعضا من الأمثلة من واقعنا المتمثل في الحث على الفضائل والأخلاق الحميدة ، لأن الهدف الرئيس من دراسة هذه القضايا الفهم السليم والنطق الصحيح ، مع غرس القيم والأخلاق الحميدة .

وقد ذيل كل باب بأسئلة نظرية ونماذج تطبيقية حتى يكون الدارس على دراية كاملة بما يدرس ، فيقبل على دراسة القضايا النحوية بروح وثابة ونفس راضية . أسأل الله أن ينتفع بما نقدم دارسو اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

**أ . د . السيد أحمد علي صقر**